

يعتبر الاهتمام بتربية وتعليم الأطفال في السنوات المبكرة من الأمور التي نادي بها الدين الإسلامي وأولى العناية بها حيث ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية ما يدل على أهمية العلم والتعلم، وبالتالي تعتبر تنمية القدرات المعرفية والنفسية والاجتماعية الأساسية في أثناء الطفولة المبكرة أمراً ذا أهمية قصوى فهذه القدرات تشكل اللبنة الأساسية التي تبنى عليها قدرات الأطفال الأخرى وتطورها في المراحل التالية كما أن تهيئتهم لتلقي العلم إنما هو حق للصغار والتقصير في ذلك يترتب عليه العديد من التداعيات السلبية في المستقبل. ومرت تربية وتعليم الطفولة المبكرة بالعديد من الإسهامات حيث ساعدت جهود العلماء والمنظرون التربويين على تشكيل تفكير معاصر حول الأطفال الصغار وهذه الجهود أسست العديد من الممارسات المستخدمة مع الأطفال ذوي الإعاقة والمعرضين للخطر مثل مارتين لوتر (1483-1564) وهو من الذين أكدوا على أهمية تعليم الأطفال والتربية التعويضية لهم، أما جان جاك روسو (1712-1778) نادي بأهمية المنهج الطبيعي في تربية الأطفال الصغار وأكد على أهمية الخبرات الطبيعية في تطور قدرات الطفل، وينظر المؤرخون على أن روسو يقع في الخط الذي يقسم الفترات القيمة والمرحلة المعاصرة في التربية والتعليم ، وقد أثر مثل بستا لوزي Pestalozzi و فروبل Froebel ومونتسوري Montessori وكذلك أولئك الذين ساهموا في الطفولة المبكرة المعاصرة. وقد بدأت تربية وتعليم الأطفال ذوي الإعاقة مع ظهور الأنظمة والقوانين التشريعية في الولايات المتحدة الأمريكية حيث كانت الخدمات قبل عام 1975 غير مناسبة وبعد صدور القانون العام للتربية وتعليم الأفراد المعاقين 94/142، حيث فرض هذا القانون على جميع الولايات قبول الدعم المالي من الحكومة الفيدرالية للتربية الخاصة مقابل تقديم خدمة تربوية وتعليمية مجانية مناسبة لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة ولكن الأطفال في مرحلة الرضاعة والحضانة لم يشملهم هذا القانون وبالتالي فإن هؤلاء الأطفال سوف يخسرون فرصة العلاج خلال المرحلة النمائية الحرجة وفي عام 1986 تم تعديل القانون العام للمعاقين 94/142 ليتضمن القانون العام رقم 99/457 الذي يتضمن حقوق الأطفال في مرحلة الرضاعة والحضانة ومرحلة ما قبل المدرسة للأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة وأطفال الخطر وفي عام 1990 كان هناك تغير جوهري في القانون العام للمعوقين رقم 94/142 حيث تضمن هذا التغير جزئيين رئيسيين هامين هما: ● جزء (B) تكون مسؤولية مدارس التعليم العادي توفير الخدمات للأطفال المؤهلين الذين تتراوح أعمارهم من ثلاث سنوات إلى من الواحد والعشرين. ● جزء (C) تقوم الولايات بتوفير خدمات للأطفال المؤهلين في مرحلة الرضاعة والحضانة من الميلاد وحتى من سنتين.